

الشهيد محمد أديب أيمن الحموي

الكاتب :

التاريخ : 16 إبريل 2013 م

المشاهدات : 6318



أشرقَ الحبُّ على وجوهِ الفتىَانِ، عِشْقُهُمْ تغذىُ على الحرمانِ من أبسطِ حقوقِ الحياةِ، حُبُّهُمْ يطمحُ بالإنسانيةِ وسطِ البشرِ .  
يشربُ الكراهةَ خيالاً بينَ الوحوشِ الذينَ ينهشونَ جسدهَا انتقاماً وحقداً .  
عُشاقُ الحريةِ بملءِ حناجرِهم تحدثُوا عنِ الحبِّ. علمونا كيفَ يكونُ .؟!؟  
رصفوا لنا الطريقَ بابتسماتٍ . لونوه بدمائهمِ. وازدان بالأشلاءِ .  
هكذا هي الحريةُ الحمراءُ تلتهم فتيانها الشجعانَ .  
تهبُّهم الحياةُ وتنقلهم خلفَ قرصِ الشمسِ .  
هناك لا الزمانُ يشبهُ الزمانَ. ولا المكانُ هو المكانَ .

هناك ... مالاعين رأت ولا إذن سمعت ولا خطر على قلب بشر  
أديب الحموي ... من العشاق، كان مولعاً مشتاقاً، من مواليد ٢٠١٢/١٠/١٨ حمص، باب سبع ...  
هوah وميل نفسه إلى الخير ومراعاة السلمية حرضته على أن يكون منذ بداية الثورة مسعفاً في حي الخالدية، يغيث بتحان  
جرحى الاشتباكات مع جيش النظام، وكان له دور أساسى وهام في حماية المظاهرات السلمية...  
وفي إحدى المظاهرات وبينما كان يمحض بعينيه العاشقين الطريق الموصلة إلى الساحة المضيئه... ساحة التظاهر...  
ينوي أبو البراء الصلاة، يدبر وجهه إلى القبلة وبهم بها .. واز برصاصتين تخترقان جسده ..  
بإصراره وعزيمته ... همته وشوقه جعلاه يتغافل بسرعة ...  
استرد أديب عافيته، سارع بخطوات ثابتة ليكون مرابطا على خط النار في الجبهات ... حيث يبلغ الحب ذروته، وتبلغ  
الشجاعة أعلى مراتبها ...  
نرى له أثراً في أكثر من حي في حمص الأبية ...  
نراه تارة ناشطا في المجال الإغاثي وتارة إعلاميا ... ثم آل به المطاف ليكون المقاتل الشجاع ..  
انضم إلى صفوف ثوار بابا عمرو (كتيبة الأثر) اتحدت روحه مع روحهم ، توحدت نفسه معهم ،ساهم في صد اجتياح قوات  
الأسد الماكنة الحاقدة على الحي ، لكنه اضطرر مع باقي بابا عمرو للانسحاب منه، وبعد الانسحاب كانت وجهته إلى  
(القصير) حيث دخل في المجال الإعلامي بعد تأسيس مكتب للكتابة فيها ..  
أبو البراء عاشق الحرية ، كان ينزل ساحات الجهاد ممتنعا الكمير و السلاح ...  
..... وحصلت المعجزة..

أديب الحموي.. الشاب البطل الذي نشأ في طاعة الله، قبل يومين فقط من استشهاده جلس مع أحد أخوه المجاهدين  
الأبطال همس أديب في أذن صاحبه: اللهم ارزقني شهادة في سبيل الله قربة، يتمزق بها جسدي إربا إربا لأقول لربِّي يوم  
القيمة: يا رب هذا جسدي تمزق في سبيلك.. فلم تمضي إلا ساعات قليلة حتى خرج البطل إلى الحرب ليثخن بأعداء الله..  
خرج وهو صائم لربه.. فتسقط قذيفة مجرمة "كم من أطلقها" على أديب ورفاقه وتمزقه إلى قطع.. بحثنا عن تلك القطع ودفناها  
في القبر

فجنت روحـي يا أديـب.. سـبحـانـك يا ربـي... سـبحـانـك يـالـهـا من لـحظـات صـعـبة تـرـفع نحو الـقـمـمـ .. وـتـهـوـيـ بالـقـلـبـ إلىـ  
الـأـرـضـ .. تـأخذـكـ خـلـفـ السـحـابـ .. لـاتـدـريـ .. أـتـبـكـيـ ، أـمـ تـضـحـكـ .. !! أـتـحـزـنـ .. أـمـ تـفـرـحـ ..!!..  
أـمـ الشـهـيدـ .. كـمـ أـنـتـ عـظـيمـةـ فـلـذـةـ مـنـكـ هيـ الـآنـ فـيـ الـجـنـانـ، سـيـنـتـظـرـكـ يـوـمـ الـحـشـرـ .. وـيـمـسـكـ بـيـدـكـ، يـحـضـنـكـ بـشـوـقـ،  
سـيـتـبـاهـيـ بـكـ، وـيـقـوـلـ: هـذـهـ هـيـ أـمـيـ .. هـذـهـ أـمـ الشـهـيدـ ..  
المحادثـةـ الـتـيـ جـرـتـ عـنـدـ وـصـولـ خـبـرـ اـسـتـشـاهـادـهـ لـوـالـدـيـهـ:  
الأـبـ : الـحـمـدـ لـلـهـ

الأـمـ -ـ باـكـيـةـ : (راحـ أـدـيـبـ يـاـ أـمـيـ .. نـزـلـيـ زـلـفوـطـيـ عـالـنـتـ .. وـقـلـنـ أـمـوـ لـأـدـيـبـ)  
يـتـقـولـ : الـحـمـدـ لـلـهـ .. وـأـدـيـبـ مـعـ الـحـورـيـاتـ .. بـالـهـنـاـ هـلـأـ بـكـونـ عـمـ يـفـطـرـ..  
شوـ فـطـرـتـ إـنـتـيـ يـاـ أـمـيـ .. !?!) ..

لـمـ أـحـتـمـلـ .. اـبـنـاـ شـهـيدـ .. وـتـسـأـلـنـيـ : (شوـ فـطـرـتـ إـنـتـيـ يـاـ أـمـيـ .. !?!) ..!!..  
أـغـلـقـتـ الـهـاـفـ .. وـلـمـ أـمـلـكـ زـمـامـ دـمـوـعـيـ .. !!..  
كانـ وـدـاعـ أـحـمـدـ الصـعـبـ وـأـدـيـبـ الـحـموـيـ وـمـنـذـ الـزـهـوـرـيـ ..  
وـدـاعـ يـلـيقـ بـهـمـ .. هـنـيـأـ لـهـمـ الشـهـادـهـ .. تـقـبـلـكـ اللـهـ يـاـ أـدـيـبـ .. تـقـبـلـكـ اللـهـ شـهـيدـاـ.

قصص شهداء الثورة السورية

المصادر: